لفظ فعله فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته
بالضرب تأديبا وجبنت في القعود عن الحرب
جبنا او ضربته ضرب تأديب وقعدت قعود جبن
ورد قول الزجاج بان صحة تأويل نوع بنوع لا تخرجه
في حقيقته الا يرى ان صحة تأويل الحال بالظرف
من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب
من غير ان تخرج عن حقيقتها وشرط نصبه اي شرط
انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فالتسمن
والاكرام في قولك جئتك للتسمن وللاكرامك الزائر
عنده مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في
المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وهذا ايضا خلاف
اصطلاح القوم تقدير اللام لانها اذا ظهرت لزم الجر
وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال
فلا يقدر غيرها من من او الباء او في مع انها من
دواخل المفعول له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من

من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا
حرمنا وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار
في هرة لاجلها وانما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها
عن اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقائها
في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية الى
شرط بل الحاجة اليه انما يكون في حذفها من اللفظ
ولهذا قال وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع
ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها
اذا كان المفعول له فعلا احترازا عما اذا كان
عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل اي اتحد
فاعله وفاعل عامله احترازا عما اذا كان فعلا لغيره
نحو جئتك لمجيئك اياي ومقارنا له اي للفعل
المذكور في الوجود بان يتحد زمانا وجودهما
نحو ضربته تأديبا اذ زمان الضرب والتأديب
واحد اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار او يكون

فالعبارة الواضحة الموجزة وانما جاز حذفها اذا اتحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما عصام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)